الراميات لنا وهن نوافر … والخاتلات لنا وهن غوافل

يقول ترمين بسهام لحاظهن وهن عنا نافرة • يعنى لا يقصدن ذلك • وكذلك يختلننا بحسنهن ولم يعلمن ذلك

كافأننا عن شبههن من المها … فلهن فى غير التراب حبائل

يقول هولا يشبهن بقر الوحش فى سواد احداقهن وسعة عيونهن ونحن نصيد البقرة الوحشية فكافأننا عنهن وصدننا بحبائل فى غير التراب اى باعينهن

من طاعنى ثغر الرجال جاذر … ومن الرماح دمالج وخلاخل

يريد بالجاذر نسا • والمعنى انهن تفعل بحسنهن ما يفعل الطاعن بالرمح • يعنى يقتلن بهواهن وحليهن ما تفعل الرماح كما قال الاخر شعر

سلاحه يوم الوغا مكاحله

وقال مسلم شعر

بازرته وسلاحه خلخاله • حتى فضضت بكفى الخلخالا

ولذا اسم اغطية العيون جفونها … من انها عمل السيوف عوامل

يقول انما سمى غطا العين جفنا لانه تضمن مقلة تفعل ما تعمله السيوف فسمى باسم غطا السيف وهو الجفن

كم وقفة سجرتك شوقا بعد ما … غرى الرقيب بنا ولج العاذل

سجرتك ولاتك من قوله تعالى والبحر المسجور • ويجوز ان يكون بمعنى اوقدتك فقد قيل فى الاية انه بمعنى الموقود ويروى شجرتك • من قولهم شجرت الدابة اذا اصبت شجرها باللجام لتكفها • والمعنى ان الوقفة حبستك من الكلام بما شغلتك من الشوق • ويروى سحرتك اى جعلتك مسحورا بالشوق حتى صرت كالمجنون الواله • واصابت سحرتك وغرى بالشى اذا ولع وتمام الكلام فيما بعده من قوله

دون التعانق ناحلين كشكلتى … نصب ادقهما وضم الشاكل

اى كم وقفنا ناحلين دون التعانق اى قرب بعضنا من بعض ولم نتعانق ثم شبههما واقفين متدانيين ناحلين لشكلتى فتح دقيقتين

قد

قد ضم الشاكل بينهما فقرب احديهما من الاخر وليس يريد الضم الذى يسمى رفعا والشاكل الذى يشكل الكتاب اى يعجمه وهذا منقول من قول الاخر شعر

وقد رايتك فى نومى تعانقنى • كما تعانق لام الكاتب الالفا

ومثله لابى اسحاق الفارسى شعر

ضممتها ضمة عدنا بها جسدا • فلو رانا عيون ما خشيناها

انعم ولذ فللامور اواخر … ابدا اذا كانت لهن اوائل

يقول تمتع بالنعمة واللذة ما بقى لك شبابك فلدا حزمن حيث كان له اول • يعنى انه يفنى ولا يبقى

للهو ادنة تمر كانها … قبل يزودها حبيب راحل

ادنة جمع اوان • يريد انها سريعة المرور كتزويد الحبيب الراحل من عندك قبلا فهى لذيذة ولكنها وشيكة الانقضا • كذلك ساعات اللهو

جمح الزمان فما لذيذ خالص … مما يشوب ولا سرور كامل
حتى ابو الفضل ابن عبد الله … رؤيته المنى وهى المقام الهايل

يقول تمنى كل احد رويته وهى مقام هايل لهيبته فهذه المنية لم يخلص للناس من شايب

ممطورة طرقى اليه ودونها … من جوده فى كل فج وابل

يعنى ان طريقه للممدوح مملوة باناديه • ويروى اليها ودونها • ورواه ابن جنى والضمير للروية • والمعنى يصل اليه احسانه قبل الوصول اليه

محجوبة بسرادق من هيبة … تثنى الازمة والمطى ذوامل

اى الطرق اليه محجوبة والبيت يدل على انه يتعذر الوصول اليه هيبته وان هيبته تردعنه المطى الزوامل اليه • وهذا الى الهجا اقرب منه الى المدح

• وابن جنى عدل عن ظاهر الكلام فقال كان على الطرق سرادقا يمنع من العدول اليه الى غيره والناس ابدا نحوه • قال ابن فورجة الايعلم ابو الفتح ان الهيبة تثنى الزاير عن الانتقاب لا تثنى زايرعنه • وما قبل هذا البيت يدل على هذا رويته محجوبة بالهيبة التى لو ان مطيا زملت فى سيرها واعترضتها هذه الهيبة لا نثنت وعدلت ولم تقدم اشفاقا من الاقدام

مادمت من ارب الحسان فانما
روق الشباب عليك ظل زائل

للهو صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)